فى مجلات الغرب

من فرنسا

ريفى دى پارى Revue de Paris (عدد أغسطس ١٩٤٧)

فى المقال الافتتاحى من هذه المجلة تكلم مسيو بول رينو عن الحالة السياسية الدولية والحالة الداخلية فى فرنسا . ومن رأيه أن شهر يوليو أسفر عن جلاء الحالة ، وإن كانت الأزمة لا تزال مستحكمة . فلقد تولدت فى عالم السياسة الدولية كتلة الشرق بين الدول الأوربية ، كما وضحت كتلة الغرب . وكانت تشيكوسلوفاكيا تظن أنها تستطيع القيام بدور الاتصال بين الشرق والغرب ، فاذا بها تؤمر فتطيع ، واضطرت لأن تعلن انضمامها إلى مجموعة الدول الشرقية ، فيما يتعلق بمشروع مارشال ؛ وهكذا كان الانفصال كاملا . ويرى مسيو رينو أن حكومة السوفييت هى العاملة على هذا الانفصال . ويسائل لماذا وقفت هذا الموقف مما سمى مشروع مارشال؟ وهو فى رأيه ليس بمشروع ، لأنه دعا الأمم الأوربية إلى الاتفاق وأن يقدموا له مشروعاً . وهو يدافع عن فكرة الكتلة الغربية ويرى فى مساعيها فائدة لخدمة أوربا .

وهو يبحث عن موقف الحكومة الفرنسية فى الداخل ، وما يمكن أن تلقاه من معارضة الشيوعيين فيما يتعلق بمشروعاتها الاقتصادية . ويرى أن خلاص فرنسا يتم فى اليوم الذى يظهر فيه الفرنسيون ما هم من صفات العمل والاجتهاد المستمر .

وفى هذا العدد مجموعة من رسائل طريفة لم تنشر من قبل ، كتبها بلزاك الكاتب الفرنسى الشهير للكونتيسة هانسكا البولونية ، وهى صديقته التى تزوج منها فيما بعد . وفى هذه الرسائل يشير إلى حالته المالية ، وكيف كان يعمل على تنظيم داره حتى تصير صالحة لسكنى تلك الحبيبة التى كان يود الاقتران بها .

وفى العدد قسم أول من قصة طويلة لأرمان هوج اسمها « الحادث » وهى تبدأ بمغامرة عجيبة وقعت لبطل

القصة ؛ ولا يمكن تبين نهايتها من هذا القسم بل يقرؤها القارئ فى شوق وتطلع .

وفى العدد بحث شائق للباحث الاجتماعى مجويل كوفارورياس عن الحب فى جزيرة بالى من الجزر الأندونيسية ، وهو يهم جميع الذين يريدون أن يقفوا على أخلاق الشعوب وعاداتها .

وقد تابعت المجلة نشر مذكرات ليوناردو سيمونى التى كتبها أثناء الحرب العالمية الأخيرة ، وهو ملحق بسفارة إيطاليا فى برلين . وهى تلقى ضوءاً على تطورات الأحوال فى ألمانيا أثناء الحملة الروسية ، وما كان يشعر به الايطاليون من ذعر وعدم ثقة نحو حلفائهم .

وقد استعرض الكاتب رينيه بوى الحالة فى تركيا وحياتها السياسية ، لا سيما فى السنوات الأخيرة ، وفى أثناء الحرب العالمية الثانية .

باريو *Paru* (عدد أغسطس ١٩٤٧)

فى هذا العدد مقال للكاتب باترى عن الفن والحرية عند مسيو كايوا . وهو ينتقد اتجاه مسيو روجيه كايوا فى الفن ، بمناسبة بحوث نشرها أخيراً ، ويريد فيها أن يكون الفن خاضعاً للهيئات الفنية فى الدولة ، ويجب ألا يكون حراً مطلقاً يتبع خيال الفنان وأهواءه .

ويتكلم الكاتب أندريه بوران عن الأديب دلتيى ، وهو يقتبس منه حديثاً عن نظرته وموقفه من الأدب.

ولقد كتب الأديب باترى نقداً فيما لقصة البير كامو الأخيرة المسماة « الطاعون » .

وفى هذه المجلة التى تنقد الكتب الأخيرة عشرات من البحوث عن الكتب التى ظهرت أخيراً فى الآداب والعلوم ، نذكر منها النقد الخاص بكتاب لستيفن زفايج الكاتب المتساوى نقل أخيراً إلى اللغة الفرنسية وهو عن موقف كستليون ومقاومته لكالفن. كما أن فيها بحثاً عن كتابين وضعا عن تاريخ الأمة الأمريكية : أحدهما لأندريه موروا، والآخر لجان كانو .

كاييه دى سيد *Cahiers du Sud* عدد ٢٨٣ (سنة ١٩٤٧)

هذه المجلة التى تصدر فى جنوب فرنسا ، ومركزها مرسيليا ، قد اشتهرت فى عالم الأدب الفرنسى . وفى هذا العدد نشرت طائفة من الشعر البرتغالى مترجمة بأقلام الأدباء الفرنسيين . وقد أتت بالأصل والترجمة متقابلين حتى يمكن الموازنة بينهما . ولا ريب فى أن الشعر ، أكثر من النثر ، يفقد كثيراً فى نقله من لغة إلى أخرى ؛ ووجود الأصل إلى جانب الترجمة مما يساعد الذين يعرفون قليلا من اللغة الأصلية ، فى أن يتذوقوا هذا الشعر دون أن يجدوا عقبة فى الرجوع إلى الترجمة .

وفى هذا العدد مقال هام عن الرجل المدنى لدى جان جاك روسو كتبه برنار جروت هويزن الكاتب الأوكرانى .

وكتب كريستيان بونس مقدمة لترجمته لهاملت، وفيها يزعم أن مترجمى هاملت ، أو مترجمى شكسبير بوجه عام ، لم يوفقوا لأنهم لم يخرجوا الجانب الحقيقى منه وهو جانب البراعة فى تصوير المأساة ؛ لأن المترجمين الفرنسيين إما يتخذون الأسلوب الكلاسيكى ، فى نقل بدائع هذا الشاعر الانجليزى العظيم إلى لغتهم ، وإما يتبعون الأسلوب الرومانتيكى ؛ وفى كلتا الحالتين لم يأتوا بروح الأصل . ونشرت المجلة فصلا من ترجمته لهاملت وهو يزعم فيها أنه أقرب إلى الأصل .

وكتب ليونيللو فيومى مقالا عن النساء الشاعرات فى الأدب الايطالى، وتكلم بنوع خاص عن الشاعرة أدانجرى التى توفيت فى السنة الماضية . ثم عن الشاعرة التى ظهرت حديثاً ، مدام فرناندا ريجاليافاسى ، التى نشرت أخيراً عدة مجموعات من أشعارها .

ومن المقالات الطريفة فى هذا العدد وصف لمحطة ليون بباريس، وهى المحطة التى يصل بها زائرو الجنوب إلى العاصمة الفرنسية .

لموند *Le Monde* (عدد أغسطس ١٩٤٧)

بحث الكاتب افينول احتمالات الموقف الدولى فى أوربا بعد مؤتمر موسكو .

وتكلم جنرال نيسل عن هنرى الرابع والوحدة الفرنسية .

وبحث جال ديكو فى المسألة الصينية وكيف أن الصين تبحث عن وحدتها، ولكن ما يؤسف له أن مجهوداتها تذهب هباء بسبب الحرب الأهلية. وهو يقول إن السواد الأعظم من أهل الصين يرغبون فى استتباب السلم؛ وفى رأيه أن ذلك لا يكون إلا إذا تم الاتفاق بين واشنطون وموسكو؛ فتنافس هاتين الدولتين العظيمتين هو الذى يذكى نار الخلاف بين أهل الصين.

وقد نشرت السيدة هنرييت سيلارييه مذكراتها عن بودابست فى سنة ١٩٣٩.

وفى العدد مقال قيم لبوتيكير فيه ذكريات عن ألفونس دوديه.

من انجلترا

العالم اليوم *World Today* (عددا يوليه وأغسطس ١٩٤٧)

استعرضت المجلة فى مقالها الافتتاحى حوادث العالم فى ذاك الشهر. فتكلمت عن الأزمة المجرية التى أدت إلى فرار رئيس الحكومة السابق مسيو ناجى، ثم خضوع حكومة المجر لنفوذ اليساريين، وبالأخرى للحكومة السوفييتية. واستعرضت المشكلة الاقتصادية الألمانية، وما كان لاقتراح مارشال من تأثير فيها. وفى رأى المجلة أنه لا يمكن الحكم على الأمور الآن، بل الواجب المسارعة إلى تخفيف المجاعة فى ألمانيا قبل أن ينتظر منها أى مجهود اقتصادى، ولقد أثبتت الأحوال ذلك فى النصف الثانى من يونيه حين اضطرت المصانع فى جهة كولونيا إلى التوقف عن العمل لأن ثمانية عشر ألفاً من عمالها كانوا أضعف من أن يستمروا فى العمل بسبب جوعهم. كما استعرضت المجلة الحالة فى الهند وتقسيمها إلى دولتين وما ينتظر من موقف الامارات الهندية.

وفى هذا العدد بحث عن الحدود فى منطقة المحيط المتجمد الشمالى والدفاع عن هذه المنطقة، وما تعمله الولايات المتحدة للدفاع عن تلك الجهات، وما ترى فيها من أهمية حربية، وإن كانت تلك الجهات لا تعد ذات شأن كبير؛ إذ لا يخشى أن يكون الاحتكاك فيها بين الروس والأمريكيين مؤدياً للحرب.

وبحثت المجلة ايضا موقف نقابات العمال فى فرنسا وعلاقتها باحياء البلاد . وهى ترى أنه بالرغم من الصعوبات الكثيرة التى تعترض فرنسا والاضراب والتهديد بها ، فان العال الفرنسيين أبدوا بوجه عام تعقلا وشعوراً بالتبعات ، ورغبة شديدة فى النهوض ببلادهم . ولولا هذا الشعور لقامت فى فرنسا حركة إضراب شاملة، تشل حياتها الاقتصادية ، وهو ما لم يقع فى تلك البلاد .

وفى مقال آخر بحث عن التطورات السياسية فى النرويج وما ينتظر لتلك البلاد من تقدم .

وفيها بحثان هامان : أحدهما عن جزر المحيط الهادى التى وضعت فى عهدة أمريكا ، والآخر عن مشاكل السفن فى العالم .

واستعرضت المجلة فى عدد أغسطس سنة ١٩٤٧ فى أخبارها الشهرية موقف فرنسا من مشروع الجنرال مارشال ، بعد أن رفضت روسيا الاشتراك فى المؤتمر الخاص به ؛ فان فرنسا كانت حتى ذلك الوقت تحتفظ بالتوازن بين شرق أوربا وغربها ؛ وتعمل لأن تكون علاقاتها حسنة مع الطرفين ، ولكنها انحازت أخيراً انحيازاً ظاهراً إلى الكتلة الغربية . والشيوعيون الفرنسيون أنفسهم لم يظهروا معارضة فعالة لهذا المشروع .

وكان الموضوع الثانى لشهرية المجلة قانون الاستقلال الهندى وتقسيم الهند إلى دولتين ، والنص بصفة خاصة على أن هاتين الدولتين مستقلتان ، مما يشعر برفع السيطرة الخارجية عنهما .

وعرضت الشهرية أيضاً لمشروع معاهدة الصلح مع اليابان ، واهتمام أمريكا و بريطانيا بهذا الصلح .

وتكلمت المجلة عن مشروع مارشال وما ينتظر منه لأوربا ، وفيها أيضاً بحث عن أزمة الدولار فى أوربا وما ينتظر له من تطور .

وفى العدد مقال عن الصعوبات الاقتصادية التى تعانيها المجر فيما بعد الحرب . كما أن بها بحثاً طويلا عن الجزر الواقعة فى جنوب اليابان ، وهى جزر أوكنياوا ولوشو ، وما سيكون شكلها بعد الصلح مع اليابان ، وهل ستبقى فى يد الولايات المتحدة على اعتبار أنها موقع استراتيجى ، أو تضم إلى إحدى الدولتين اللتين كانتا تتنازعان السيادة عليها ، وهما الصين واليابان . كما تكلمت المجلة على أعمال إدارة التعمير والانشاء الدولية.

هوريزن Horizon (عددا يوليه وأغسطس ١٩٤٧)

يكاد هذا العدد يكون خاصا بالأدباء المعروفين من أسرة ستويل . ففيه بحث طويل كتبه كنيت كلارك عن تطور أسلوب الآنسة ايديث ستويل فى العهد الأخير ، وهو بحث قيم، قارن فيه الكاتب بين أسلوبها السابق فى الشعر ، وأسلوبها الذى تطور فى الأيام الأخيرة . كما أن السير أوزبرت ستويل نشر قسما من مذكراته ، يختص بعلاقته بأبيه تحت اسم «أب وابن» .

وفى العدد ثلاث قصائد لستيفن سبندر وداى لويس واديث ستويل . وفيه درس عميق لمارتن تيرنل عن الكاتب الفرنسى ستندال ؛ وهو أحد البحوث التى تنشر منذ زمن فى هذه المجلة تحت عنوان « القصاصون الذين يجمعون بين القصص والفلسفة » . ولم يتم هذا البحث فى هذا العدد ، وينتظر إتمامه فى العدد القادم .

ابتدأ عدد أغسطس سنة ١٩٤٧ من هذه المجلة بقطعة اكتشفت أخيراً لستندال الكاتب الفرنسى الشهير ، وفيها أحلامه وأمانيه .

وفى العدد بحث قيم للكاتب أرنولد توينبى عن روسيا وميراثها البيزنطى .

ووصف ادموند ولسون صيف سنة ١٩٤٥ وقد أمضاه بمدينة روما الخالدة .

وفى هذا العدد تكملة للمقال الهام الذى كتبه مارتن تيرنل عن ستندال ، وهى تتمة ما جاء فى العدد الماضى .

وتابع رينيه لايبوفتز بحثه عن التجديد والتقليد فى الموسيقى الحديثة ، وهو المقال الثالث الذى نشره فى هذا الموضوع من المجلة . والبحث فى المقال الحالى خاص بموسيقى ألبان بيرج .

ناشنال ريفيو National Review (عدد أغسطس ١٩٤٧)

فى حديث الشهر من هذه المجلة الانجليزية ذات النزعة المحافظة كلام عن رفض الروس مشروع مارشال . ومن الطبيعى أن تحمل هذه المجلة على الروس ، وتتكلم عن وجوب تنمية موارد الامبراطورية ، وأن ذلك خير من النظر إلى إعانة تأتى من أمريكا . وقد انتقدت فى هذا الحديث الشهرى

عدم دعوة أسبانيا إلى اجتماع الدول الأوربية . وعالج الكاتب مسائل جديدة داخلية فى هذا المقال الشهرى، أراد أن يثبت فى معالجتها أن حكومة العمال تسير بالبلاد الانجليزية من سيئ إلى أسوأ .

وفى العدد مقال بعنوان تصدير الديمقراطية إلى ألمانيا . يقول كاتبه إن الحلفاء — وهو يعنى البريطانيين والأمريكيين — مع اهتمامهم باطعام القسم الذى يحتلونه من ألمانيا ، لم يهملوا العناية بادخال الروح الديمقراطية فى ألمانيا . ولذلك ساعدوا على إنشاء أحزاب سياسية ، وأعادوا بعض الكتب والموسيقى والأفلام التى كانت محرمة فى عهد النازى . ومع ذلك فان الألمان لا يتنسمون نسيم الحرية ؛ لأن الأمريكان والانجليز يتدخلون فى الحياة اليومية ، ويستعملون طرق الجستابو . ولذلك نجد الألمان يحذرون الاشتراك فى الأحزاب السياسية . ويرى الألمانى من واجبه أن يبتعد عن كل مظهر من مظاهر الاشتراك مع هذه الأحزاب .

وقد وازن أحد الكتاب بين التجنيد الاجبارى للجيش الانجليزى والتطوع ، وهو يرى أن انجلترا أقدمت على حربين عظيمتين وكانت عند بدء كل حرب غير مستعدة لها . وهو يرى أنه قد حان الوقت لأن تنتبه انجلترا لهذا الخطر .

وفى العدد بحوث أخرى عدة جديرة بالقراءة .

من أمريكا

ناشنال جيوجرافيك مجازين *National Geographic Magazine*

(عدد أغسطس ١٩٤٧)

تحتوى هذه المجلة التى تبلغ الغاية فى الطباعة الأنيقة ، وفى الصور الجميلة الملونة وغير الملونة ، على وصف لأراضى نفاجو بأمريكا ، والنهر الذى يخترقها وهو المعروف باسم نهر الصحراء . وقد وصفت هذه الرحلة وصفاً شائقاً مصحوباً بصور عدة ملونة وغير ملونة ، وقد كتب هذا الوصف مستر ألفريد بيلى . كما أن فى العدد مقالا عن المناطق الصخرية فى جهات يوتا حيث تتخذ الصخور مناظر غريبة ، رسمت لها صور عدة بالألوان . وفيه أيضاً وصف لجهات

خليج بليموث بأمريكا والأرض المحيطة به ، وهى منطقة نزل فيها أول المهاجرين البريطانيين ، الذين فروا إلى تلك البلاد واستوطنوا الأرض الأمريكية .

وكتب مستر هارولد ادجرتون مقالا عن الطيور الأمريكية المعروفة باسم همنجبيردز . وفيه صور بديعة بالألوان أخذب للطائر فى طيرانه . كما أن فى العدد مقالا قيما عن مناظر فنلندا فيما بعد الحرب . ويصف الكاتب ما تعانيه بعض مناطق تلك البلاد من فاقة ، وما يبديه سكانها من شعور نحو أمريكا التى توالى إرسال الاعانات إليهم عن طريق الصليب الأحمر الأمريكى .

فنرى من مجموعة هذه المقالات أن العدد حافل وإن كان فى اتجاهه يهم الامريكيين أكثر مما يهم أبناء البلاد الأخرى .